بعض الشركاء يماطلون.. زيلينسكي يتهم الغرب بالتقاعس عن تدريب طياري أوكرانيا

كييف تحذر من انتحار أوروبا وتستعد لمعركة زاباروجيا

زيلينسكي استقبل سانشيز في كييف

لحظة استهداف العاصمة الأوكرانية كييف بضربة صاروخية روسية

جنود أوكرانيون يطلقون النار باتجاه مواقع روسية في باخموت من دبابة روسية تم الاستيلاء عليها خلال المعارك

«وكالات» : منذ الحرب التي شنتها روسيا على بلاده قبل نحو عام ونصف العام، اعتاد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي توجيه انتقادات حادة لروسيا ومسؤوليها، لكن الانتقادات هذه المرة خرجت باتجاه آخر.

فقد انتقد زيلينسكي بعض حلفائه من الدول الغربية واتهمهم بالمماطلة فيما يتعلق بتدريب طيارين أوكرانيين على قيادة طائرات مقاتلة.

وجاءت التصريحات خلال استقباله لرئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز الذي زار كييف السبت، في اليوم الأول لتولي بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد الأوروبي.

ووجّه الرئيس الأوكراني حديثه إلى الصحفيين، مشيرا إلى الدول الغربية بالقول: «هل لديهم فكرة عن موعد إمكان حصول أوكرانيا على (مقاتلات) إف16-؟».

وأضاف «ليس هناك جدول زمني لمهمات التدريب. أعتقد أن بعض الشركاء يماطلون. لماذا يفعلون ذلك؟ لا أعلم».

وكانت عدة دول أوروبية قد أعلنت في مايو تحالفا من أجل إرسال طائرات مقاتلة إلى أوكرانيا. وأفسحت واشنطن المجال أمام هذا الإعلان من خلال موافقتها على تدريب الطيارين الأوكرانيين على الطائرات الأميركية المقاتلة من طراز «إف16-».

وتشدد كييف على أهمية الطائرات المقاتلة أميركية الصنع في عملها الدفاعي في مواجهة الهجوم الروسي، المستمر منذ ما يربو على 16 شهرا، حيث تساعد في تأمين المجال الجوي وصد هجمات الطائرات المسيّرة والصواريخ.

من جهة أخرى شنت روسيا أول هجوم ليلي بطائرات مسيرة على كييف منذ 12 يوما، في حين تستعد القوات الأوكرانية لتطوير الهجوم المضاد في مقاطعة زاباروجيا.

يأتي هذا في وقت قال فيه وزير الخارجية الأوكراني دميترو كوليبا إن رفض انضمام بلاده إلى حلف شمال الأطلسي (ناتو) سيكون انتحارا بالنسبة لأوروبا، كما حذر ديمتري ميدفيديف نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي من نشر أسلحة نووية في بولندا.

وأعلن سلاح الجو الأوكراني أنه أحبط هجوما جويا روسيا على كييف هو الأول خلال نحو أسبوعين، مؤكدا أنه اعترض 8 مسيرات و3 صواريخ موجهة من طراز «كاليبر» أطلقت من البحر الأسود فجر أمس الأحد.

من جهته، قال رئيس الإدارة العسكرية المدنية في كييف روسلان كرافيشنكو إن الجيش الروسي هاجم المدينة فجر أمس الأحد بطائرات مسيرة من طراز «شاهد» الإيرانية.

وأضاف روسلان أن الجيش الأوكراني اكتشف الأهداف المعادية وتمكن الدفاع الجوي من إسقاطها؛ ونتيجة لهذا الهجوم تضررت بعض المنازل، لكن لم يسجل سقوط ضحايا.

ميدانيا، أفادت هيئة الأركان الأوكرانية -في بيان- بأن قواتها تمكنت من صد هجمات روسية على محاور باخموت ومارينكا وأفديفكا (شرق)، حيث يركز الجيش الروسي هجماته، على حد قولها.

وفي محوري زاباروجيا وخيرسون (جنوبا) قالت الأركان الأوكرانية إن القوات الروسية استهدفت بالقذائف المدفعية عدة مدن وبلدات في المقاطعتين.

وأضافت أن الجيش الروسي شن عشرات الغارات والهجمات الصاروخية على مناطق مدنية وتجمعات للجيش الأوكراني طوال الساعات الماضية.

في المقابل، قالت الإدارة العسكرية والمدنية الروسية في زاباروجيا إن الجيش الأوكراني يستعد لبدء المرحلة الثانية من الهجوم المضاد، ويحاول القيام بعمليات استطلاع ويدفع بمزيد من التعزيزات إلى المقاطعة.

من جهته، قال موقع ريدوفكا الروسي إن معارك محتدمة تدور بين القوات الروسية والأوكرانية في محور أريخوف (جنوبي مقاطعة زاباروجيا).

وأضاف الموقع أن القوات الأوكرانية استطاعت التقدم قليلا باتجاه بلدة بريوتنوي وقرب بلدة نوفودونتسكوي (غرب أوغليدار) بمقاطعة دونيتسك (شرقا).

وفي محور أوغليدار، أعلنت القوات الموالية لروسيا سيطرتها على دبابة فرنسية من طراز «إيه إم إكس» (AMX) خلال معارك مع القوات الأوكرانية.

وفي روسيا، قال فياتشيسلاف غلادكوف حاكم مقاطعة بيلغورود إن القوات الأوكرانية استهدفت مدن المقاطعة وبلداتها بنحو 70 قذيفة خلال 24 ساعة الماضية.

وأوضح غلادكوف أن القوات الأوكرانية قصفت المنطقة بقذائف المدفعية والمسيرات؛ مما ألحق أضرارا مادية بعدد من المباني السكنية، مؤكدا عدم وقوع إصابات بين المدنيين.

سياسيا، قال وزير الخارجية الأوكراني إن رفض انضمام أوكرانيا إلى حلف الناتو سيكون انتحارا بالنسبة لأوروبا، على حد قوله

ودعا كوليبا -في مقابلة صحفية- السياسيين الألمان إلى ما سماه عدم عرقلة التقدم بشأن عضوية كييف في الناتو، مؤكدا أن الطريقة الوحيدة لإغلاق الباب أمام عدوان روسيا هي قبول انضمام أوكرانيا للناتو.

وأوضح أن عضوية أوكرانيا في الناتو ستزيل أعباء حماية جناحه الشرقي عن ألمانيا ودول غرب الحلف.

وكان الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي اتهم السبت دولا غربية (لم يسمها) بالتقاعس عن تدريب الطيارين الأوكرانيين على مقاتلات «إف16-» (F-16) الأميركية.

وأكد زيلينسكي -في مؤتمر صحفي مشترك مع رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز في كييف- عدم وجود أي خطط لدى هذه الدول بشأن تدريب الطيارين الأوكرانيين على قيادة مقاتلات إف16-، وقال إنه لا يعرف لماذا تتقاعس تلك الدول عن هذا الأمر.

وفي موسكو، قال نائب رئيس مجلس الأمن القومي الروسي إن طلب بولندا نشر أسلحة نووية فيها يعني أن هذه الأسلحة قد تُستخدم.

وأضاف -في تصريحات لوكالة تاس الروسية- أنه مع الأخذ في الاعتبار حقيقة احتواء القيادة البولندية فقط على «المختلين عقليًا»، فإن طلب نشر أسلحة نووية في بولندا يهدد باستخدامها.

وفي وقت سابق، أعلن رئيس الوزراء البولندي ماتيوس مورافيسكي أن وارسو ترغب في الانضمام إلى برنامج المشاركة النووية لحلف الناتو، ردا على قرار روسيا نشر أسلحة نووية تكتيكية في بيلاروسيا.

ودافعت الخارجية الروسية عن قرار موسكو نشر أسلحة نووية في بيلاروسيا.

من ناحيته، دافع رئيس بيلاروسيا ألكسندر لوكاشينكو عن نشر أسلحة نووية روسية في بلاده قائلا إن «الغرب وضع رأس أوروبا تحت مقصلة نووية».

وفي واشنطن، قال رئيس وكالة المخابرات المركزية «سي آي إيه» (CIA) وليام بيرنز إن الحرب الروسية في أوكرانيا كان لها تأثير «مدمر» على الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، معتبرا أن الاستياء الداخلي إزاء النزاع خلق فرصة للوكالة الأميركية.

ورأى بيرنز -خلال مشاركته في فعالية لمؤسسة ديتشلي في بريطانيا- أن الحرب تعد «فشلا إستراتيجيا» لموسكو وكشفت عن نقاط ضعف الجيش، وأنها ألحقت ضررا بالاقتصاد وجعلت حلف شمال الأطلسي أكبر وأقوى.

وأضاف أن السخط من الحرب سيستمر في تقويض القيادة الروسية، مؤكدا أن هذا السخط يخلق فرصة لا تتكرر إلا مرة واحدة لوكالة الاستخبارات المركزية لتجنيد جواسيس داخل روسيا.

وأضاف «لن ندعها تذهب سدى»، لافتا إلى أن «سي آي إيه» نشرت مؤخرا على منصة تليغرام إعلانا يُطلع الروس على كيفية الوصول إلى الوكالة عبر شبكة «الإنترنت المظلم».

وتابع «حصلنا على 2.5 مليون مشاهدة في الأسبوع الأول، ونحن منفتحون جدا على التعامل».

وكانت وسائل إعلام أميركية تحدثت الجمعة الماضي عن زيارة سرية إلى كييف قام بها وليام بيرنز واجتمع خلالها مع المسؤولين الأوكرانيين، واطلع على سير المعارك في الجبهات، وسط أنباء عن عزم كييف على بدء مفاوضات مع موسكو نهاية العام الجاري.

من جانب اخر أعلنت أوكرانيا أنها أحبطت -فجر أمس الأحد- هجوما جويا روسيا على كييف هو الأول خلال نحو أسبوعين، في حين قالت موسكو إن قواتها صدت الهجمات الأوكرانية حول مدينة باخموت بمقاطعة دونيتسك (شرقي أوكرانيا).

فقد قال رئيس الإدارة العسكرية في كييف سيرهي بوبكو -عبر تطبيق تليغرام- إن روسيا نفذت فجر أمس هجوم بطائرات مسيرة على كييف هو الأول منذ 12 يوما.

وأضاف بوبكو أن الدفاعات الجوية الأوكرانية دمرت بشكل مبدئي كل الأهداف لدى اقترابها، مشيرا إلى عدم ورود معلومات عن خسائر محتملة بالأرواح أو أضرار.

وكانت صفارات الإنذار دوت في كييف ومحيطها وفي عدد من المناطق وسط وشرق أوكرانيا، بعد الساعة الثانية صباحا بالتوقيت المحلي، للتحذير من غارات جوية.

وذكرت وكالة رويترز أنه سُمع دوي انفجارات تشبه أصوات أنظمة الدفاع الجوي تصيب أهدافا.

وتتعرض كييف ومناطق أخرى بشكل منتظم لهجمات روسية بالمسيرات والصواريخ الباليستية، ويقول الجيش الأوكراني إن دفاعاته الجوية باتت تدمر معظم تلك المسيرات والصواريخ.

ميدانيا أيضا، قال الجيش الروسي إن القوات الأوكرانية تكبدت خسائر في الأرواح والعتاد خلال محاولة وحداتها التقدم قرب باخموت الواقعة في منطقة دونيتسك والتي سيطرت عليها قوات مجموعة فاغنر الروسية في مايو / أيار الماضي بعد معارك دامية استمرت أشهرا طويلة.

كما أكد المتحدث باسم المنطقة العسكرية الجنوبية في الجيش الروسي فاديم أستافييف إحباط محاولات هجوم أوكرانية في محور دونيتسك الشمالي.

وفي السياق، قال موقع «ريبار» العسكري الروسي إن القوات الأوكرانية تواصل محاولاتها الهجومية على مواقع الجيش الروسي بضواحي باخموت، دون تحقيق أي تقدم.

من جانبه، قال موقع «ريدوفكا» الروسي العسكري إن الجيش الأوكراني استهدف بالمدافع بلدات أوزاريانوفكا وكليشيوفكا وكورديوموفكا الخاضعة للسيطرة الروسية قرب باخموت، وحاول التقدم نحو المدينة من الجهة الجنوبية الغربية، مضيفا أن القوات الروسية صدت تلك الهجمات.

وكان مسؤولون أوكرانيون أكدوا أن قوات بلادهم أحرزت مؤخرا تقدما شمال وجنوب باخموت ضمن الهجوم المضاد الذي بدأ في الرابع من يونيو الماضي، ويقول المسؤولون إن الهجوم الرئيسي لم ينطلق بعد.

وجنوب أوكرانيا، قال حاكم خيرسون الموالي لموسكو فلاديمير سالدو إن الجيش الروسي نجح في «تحييد» القوات الأوكرانية التي عبرت إلى الضفة اليسرى من نهر دنيبرو قرب جسر أنتونوفسكي، مؤكدا أن القوات الروسية باتت تسيطر على المنطقة بشكل كامل.

وفي زاباروجيا (جنوب شرق) قالت السلطات الموالية لروسيا إن مدنيا واحدا قتل كما أصيب 5 آخرون في قصف أوكراني استهدف مدينة توكماك جنوب المقاطعة، ورجحت تلك السلطات استخدام القوات الأوكرانية صواريخ هيمارس الأميركية في قصف المدينة.

من ناحية أخرى كشف تقرير في مجلة بريطانية، أمس الأحد، أن الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي «الناتو»، لن تمنح أوكرانيا عضويته، لكنها ستقدم ضمانات أمنية طويلة المدى.

كما قال تقرير مجلة «إيكونوميست» إن ضمانات الناتو لأوكرانيا تشمل الأسلحة والمساعدات والاستخبارات لسنوات مقبلة، لكنهم لن يوافقوا على عضوية أوكرانيا في الحلف، وهو مطلب كييف منذ بدء العملية الروسية في أراضيها منذ فبراير 2022.

وتابعت المجلة مبينة أن واشنطن تخشى من الدخول بحرب مع روسيا إذا منحت أوكرانيا عضوية الناتو.

كما ذكرت أن الحلفاء الغربيين يناقشون سبل مساعدة أوكرانيا في الدفاع عن نفسها بنفسها، الآن وفي المستقبل.

وأشارت المجلة إلى وثيقة نشرت العام الماضي في «اتفاق كييف الأمني» تنص على جهود لعدة عقود من الاستثمار المستمر في القاعدة الصناعية الدفاعية في أوكرانيا، ونقل الأسلحة القابلة للتطوير، والدعم الاستخباراتي من الحلفاء، والبعثات التدريبية المكثفة، والتدريبات المشتركة تحت علم الاتحاد الأوروبي وحلف شمال الأطلسي.

القوات الأوكرانية تستهدف دبابات روسية في باخموت

كييف تشكو ضعفها.. ما هي دبابات «آ أم أكس10- آر سي» الفرنسية؟